بعصمهم ولا نظير لهذا في انه اذا فهم مكروه لمكروه اخر نزول الكراهة **حم**
طب ك في الصوم **هق** كلهم **عن ام سلمة** وسببه ان كريبا اخبران
ابن عباس وناسا من الصحابة بعثوه الى ام سلمة يسالها عن اي الايام
كان اكثر لها صياما فقالت يوم السبت والاحد فاخبرهم فقاموا اليها
باجمعهم فقالت صدق ثم ذكرته قال الذهبي منكر ورواته ثقات
كان اكثر دعوة يدعو بها ربنا يا حسانا **اتنا في الدنيا** حال **حسنة**
لنتوصل بها الى الاخرة على ما يرضيك قال الحرالي وهي الكفاف من مطعم
ومشرب وملبس ومأوى وزوجة لا سرف فيها **وفي الاخرة حسنة**
اي من رحمتك التي تدخلنا بها جنتك **وقنا عذاب النار** بعفوك
وغفرانك قال الطيبي انما كان يكثر من هذا الدعا لانه من الجوامع
التي تحوز جميع الخيرات الدنيوية والاخروية وبيان ذلك انه كرر
الحسنة ونكرها تنويعا وقد تقرر في علم المعاني ان النكرة اذا اعيدت
كانت الثانية غير الاولى فالمطلوب في الاول حسنات الدنيوية من
الاستعانة والتوفيق والوسايل التي بها اكتساب الطاعات والمبرات
بحيث تكون مقبولة عند الله وفي الثانية ما يترتب عليها من الثواب
والرضوان في العقبى وقوله وقنا عذاب النار تتميم اي ان تحدر
منا ما يوجبها من التقصير والعصيان فاعف عنا وقنا عذاب النار
فحق لذلك ان يكثر من هذا الدعا **حم ق د** من حديث قتادة **عن انس**
بن مالك قال ابن صهيب سال قتادة انسا اي دعوة كان يدعو بها
النبي صلى الله عليه وسلم اكثر فذكره قال وكان انس اذا اراد ان يدعو
بدعا دعا بها
كان بابه يقرع بالاظافير اي يطرق باطراف اظافير الاصابع طرقا خفيفا
بحيث لا يزعج تادبا معه ومهابة له قال الزمخشري ومن هذا وامثاله
تقتطف ثمرة الالباب وتقتبس محاسن الاداب كما حكي عن ابي عبيد
ومكانه من العلم والزهد وثقة الرواية ما لا يخفى انه قال ما دققت بابا على
عالم قط حتى يخرج وقت خروجه انتهى ثم هذا التقرير هو اللايق المناسب
وقول السهيلي سبب قرعهم بابه بالاظافير انه لم يكن فيه حلق فلذلك
فعلوه رده ابن حجر بانهم انما فعلوه توقيرا واجلالا فعليه ان الصواب ان ينبغي
ان يطرق بابهم عند الاستيذان عليهم الا طرقا خفيفا بالاظافير ثم بالاصابع
ثم بالحلقة قليلا قليلا نعم ان بعد موضعه عن الباب بحيث لا يسمع صوت
قرعه بنحو ظفر قرع بما فوقه بقدر الحاجة كما بحثه الحافظ ابن حجر وتلاه

الشريف

الشريف السمهودي قال ابن العربي وفي حديث البخاري في قصة جابر مشروعية
دق الباب لكن قال بعض الصوفية اياك ودق الباب على فقير فانه كضربه
بالسيف كما يعرف ذلك ارباب الجمعية بقلوبهم على حضرة الله وقال بعضهم
اياك ودق الباب فربما كان في حال قاهر يمنعه من لقا الناس مطلقا **الحاكم**
في كتاب **الكنى** والالقاب **عن انس** ورواه ايضا البخاري في تاريخه
ورواه ابو نعيم عن المطلب بن يزيد عن عمير بن سويد عن انس قال في الميزان
عن ابن حبان عمير لا يجوز ان يحتج به وقال في موضع اخر رواه ابو نعيم عن حميد
بن الربيع وهو ذو مناكير النمي ورواه ايضا باللفظ المزبور البزار قال
الهيثمي وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف ورواه البيهقي في الشعب عن
انس ايضا بلفظ ان ابوابه كانت تقرع بالاظافير
كان تنام عيناه ولا ينام قلبه ليعي الوحي الذي ياتيه في نومه ورويا
الانبيا وحي ولا يشكل بقصة النوم في الوادي لان القلب انما يدرك الحسيات
المتعلقة به كحدث والم لا ما يتعلق بالعين ولان قلبه كان مستغرقا اذ ذاك
بالوحي واما الجواب بانه كان له حالان حال ينام فيها قلبه وحالة لا فضعفه
النووي **ك** في التفسير عن يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن محمد
عن شريك **عن انس** بن مالك قال الحاكم على شرط م ورده الذهبي بان
يعقوب ضعيف ولم يروله م انتهى
كان خاتمه بفتح التا وكسرها سمي خاتما لانه يختم به ثم توسع فيه فاطلق
على الحلي المعروف وانه لم يكن معدا للختم به ذكره ابن العراقي **من ورق**
بكسر الرا فضة **وكان فصه حبشيا** اي من جزع او عقيق لان معدنهما
الحبشة او نوعا اخر ينسب اليها وفي المفردات نوع من زبرجد ببلاد الحبش
لونه الى الخضرة ينقي العين ويجلو البصر **م عن انس** بن مالك وفيه عنه
من طريق اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتما من فضة في
يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه
كان خاتمه من فضة فصه منه اي فضة من بعضه لانه منفصل
منه مجاور له فمن تبعيضية والضمير للخاتم وهذا بدل من خاتمه وكان
هذا الخاتم بيده ثم الصديق فعمر فعثمان حتى وقع منه اومن معيقيب
في بئر اريس **خ** في اللباس **عن انس** بن مالك
كان خلقه بالضم قال الراغب هو والمفتوح الخاء بمعنى واحد لكن خص المفتوح
بالهيئات والصور المبصرة والمضموم بالسجايا والقوى المدركة بالبصر
ثم قيل للمضموم غريزي **القران** اي ما دل عليه القران من اوامره ونواهيه

Copyright King Saud University